

ڪيڪو وتولا



سيٽرڪون امنزل

نص قانوني B.18926-2014

يحظر الاستخدام والاستنساخ لأغراض أخرى لا صلة لها بالتدخلات ضمن CMAUS-VM

© Ajuntament de Barcelona 2014

© من النص: فريق مختصين لخدمات المأوى

© من الصور: مربي اجتماعي من فريق المختصين لخدمات المأوى

ڪيڪو وتولا

سيٽرڪون المنزل



هذه قصة صبي وفتاة عاشا في مأوى
ويسردون تجربتهما. إنهما كيكو وتولا
ويأتون من أماكن وبيئات مختلفة جدا.





في يوم من الأيام، غادر كل من كيكو وتولا برفقة والدتهما مع الحقائب المنزل وذهبا إلى المأوى. لقد عانوا من بعض المشاكل في منزلهما وكان بحاجة إلى مكان يحصلون فيه على الراحة والطمأنينة.



عند وصولهم إلى المأوى، شعر كيكو بالتوتر الشديد ومعدته
تصدر أصوات القلق حيث لم يفهم ولم يدرك معنى ما يحدث
- يغمرنى شعور غريب، وليس لدي الرغبة في التحدث
إلى أي شخص، كل ما أريده هو النوم فقط. هل سيفصلوني
ويبعدوني عن والدي؟ أخشى ألا أراها مرة أخرى. لا أعرف أحدا،
وأنا أشعر بالخجل الشديد حين تواجهني بين الغرباء
لكن مع مرور الأيام بدأت أكوّن صداقات مع الصبيان والبنات
الذين عاشوا معنا هناك. وبالتدرج أصبحت أشعر بالثقة تجاه
الأفراد الذين كانوا يعملون في المأوى واختفت أصوات التوتر من
معدتي حيث بدأت أشعر بالطمأنينة





على العكس من ذلك، كانت تولا مفعمة بالانفعال والحيوية

- أشعر بالإثارة والحماس لرؤية المكان الجديد الذي سأعيش فيه! سأقابل وأتعرّف على أناس جدد وستكون لدي صديقات وأصدقاء جدد. يا لسعادتي
حال وصولها أسرع للتعرف على الصبيان والبنات الذين يسكنون في منزل المأوى ورؤية الألعاب التي ستتمكن من اللعب بها منذ ذلك الحين

على الفور شرحوا لهم أنظمة منزل المأوى، مما
غمرهم بشعور الطمأنينة والهدوء. بصوت
منخفض طلبوا منهم الاحتفاظ بسر مهم للغاية
- لا تذكروا لأحد أنكم تعيشون في هذا
المنزل. إنه في مكان سري يجب ألا يعرفه أحد
مع مرور الأيام، علموا أن كافة الأفراد الذين
كانوا يعملون في منزل المأوى كانوا يقدمون لهم
يد المساعدة في كل ما احتاجوا إليه. كما وجدوا
الدعم والمساندة من الأمهات والأطفال الآخرين
الذين كانوا يعيشون معهم في المنزل





لم يسكن في منزل المأوى كيكو
وتولا فقط. كان المأوى عبارة عن
منزل كبير عاش فيهم عدد كبير
من العوائل غيرهما، وقد كان لكل
عائلة غرفتها الخاصة بها سرر كبيرة
ذي طابقين ودورة مياه شعروا فيها
بالراحة والاستمتاع، حيث تمكنا

من الاستحمام وتنظيف الأسنان كل يوم دون
الاضطرار للوقوف في طوابير الانتظار.
أطلق الأطفال العنان لخيالهم بابتداع ولعب
قصص قوارب الصيد والأسماك. لكن، بعد الانتهاء
من اللعب كانوا يحرصون على ترك كل شيء
نظيف للمغامرة المائية المقبلة.
كان لكل غرفة مفتاحها الخاص، وكانت كل أم

تحمل المفتاح معها طوال الوقت، إذ
في حالة ضياع المفتاح لن يتمكنوا من
الدخول إلى الغرفة
إلى جانب الغرف، احتوى المنزل
على العديد من المساحات التي كان
جميع سكانه يتشاركونها وكان من
اللازم الاهتمام والعناية بها



إحدى تلك المساحات المشتركة كان غرفة الطعام، الذي كان له مواعيد محددة تماما مثل غرفة الطعام في المدرسة. وتمثل الاختلاف بين الاثنين في أن غرفة الطعام هنا لم يكن فيها أي معلمين. كان كيكو وتولا يقولون دائما لا تعلمون كم يسعدنا ويعجبنا تناول وجبات الفطور والغداء والعشاء هنا. والحظ الحسن الذي نتمتع به لتمكنا من مشاركة تلك الوجبات برفقة أمهاتنا والعوائل الأخرى



أثناء إقامتهم في منزل المأوى، لم يتمكن الصبيان والبنات من الذهاب إلى المدرسة، لذلك من أجل قضاء وقت ممتع والاستمرار في التعلم، كانوا يتوجهون إلى قاعة الدرس كل صباح من الاثنين إلى الجمعة. استمتع كيكو وتولا بذلك كثيرا - إنه يشبه المدرسة لكن بصورة مصغرة. ندرس ونرسم ونتعلم الأناشيد ونلعب مع صبيان وبنات المنزل الآخرين



كما تواجد في المنزل جهاز تلفزيون كبير حيث كانوا يشاهدون أفلام الكرتون، وكذلك برامج أخرى كانت تنال إعجاب سكان المنزل الآخرين.

من المساحات الأخرى التي اكتشفها كيكو وتولا كانت الشرفة حيث كانت منطقة الملعب والحديقة. كانت فوق سطح المنزل وفي بعض الأحيان كان بإمكانهم الصعود بالمصعد، لكن في معظم الأحيان كان عليهم التمرن والصعود بالدرج على الأقدام. بالنسبة لتولا، كان المكان المفضل لديها

- كيكو، هل لاحظت؟ إنها مليئة بالزرع، وانظر تعيش هنا مختلف الحشرات: النمل والعناكب ودودة أم أربع وأربعين. كأن الزرع منازلها، ويمكننا نحن رعايتها والحرص على تمكنها من العيش بهدوء وراحة مثلنا نحن في الأسفل





في نهاية الشرفة كانت الحديقة، وكل عصر كانوا يتولون سقايتها والاعتناء بها. هناك قاموا بزرع الخس والكوسا والطماطم... إلخ.

- يا لمتعة تقمص دور الفلاحين والمزارعين ومشاهدة نمو وظهور كل تلك الثمار، وبعد ذلك يا للذة: يمكننا أكلها



خلال أيام نهاية الأسبوع كانوا يمارسون الكثير من الأنشطة والفعاليات، ليس فقط مع مجموعة الأطفال. كانت هناك أوقات للعب وقراءة القصص مع الأمهات، وجلسات الاسترخاء والتدليل معهم بكل حب وحنان مع كل الأنشطة والفعاليات اليومية كان الأطفال يشعرون بالتعب في نهاية اليوم.



بعد وجبة العشاء، يسود غرفة الطعام الهدوء والاسترخاء. حيث يصعد الأطفال مع أمهاتهم إلى الغرف للخلود للنوم ونيل

قسط من الراحة وشحن طاقاتهم لليوم التالي





منذ ذلك الحين، كلما يصل أطفال جدد إلى منزل المأوى يشرحون لهم كيف كان شعورهم عند وصولهما إلى المنزل. إذا كان الشعور الذي يغمرك يشبه ما شعر به كيكو من القلق والتوتر وعدم الرغبة في الكلام، أو مثل تولا مليئة بالحيوية، والانفعال والرغبة في الجري،
لا تقلق، نحن مررنا بنفس التجربة والشعور

كما ترون، الحياة في منزل المأوى مثير للاهتمام
إنه يشبه العيش ضمن عائلة كبيرة
منذ الآن أعلم أن منزل كيكو وتولا هو منزلك أنت أيضا،
وعليك رعايتها والمحافظة عليها
تذكر إذا ما احتجت أي شيء أو ترغب في التحدث مع
شخص ما، لديك عدد كبير من الأفراد حولك للقيام بذلك
!كيكو وتولا يتمنون لك حظا موفقا
ويذكرونك أن العالم أجمع يحبك ويرحب بك
!مرحبا بك! مرحبا بك





Ajuntament de
Barcelona

